محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim Samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
من سنة	١٠٠٠
من ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

من سنة	٠١٢٥
من ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

انكلتيرا والدولة العثمانية

من تصفح جرائد الاسبوع الاخير الاورباوية تعجب من الدور الجديد الذي دخلت فيه المسالة الشرقية التي كثيرا ما عرفناها بحقيقتها وبرهنا على انها عبارة عن غل يد الدولة العثمانية من كل تقدم مادي او ادبي وبذل الجهد في الاخلال بنظامها وشوكتها بما يجعلها فريسة للعالم الاورباوي عموما والقصر الانكليزي خصوصا فاننا لما تصفحنا جريدة انكليزية بهذا الاسبوع وجدنا اعمدتها طافحة بالقالات المشتقة عن خساسة الطبع وتزايد الاحقاد وتمكن العداوة من رجال الانكليز الذين اصبحت انظارهم متجهة الى دار الخلافة الاسلامية من عهد اخفاق مساعيهم في الحادثة الارمنية ورايناها رنة جديدة دلت على اتساع نطاق ملكتهم في اختراع اساليب الحيل وابداع ضروب التهويل كاثارة مسالة خلع الذات الشاهانية والتكلم في جانبها السامي بالطاعن ومس ناموسها بما لا يليق حتى يشخص اولئك المعتدون للعالم اجمع ان الذات السلطانية اضاعت محبة الامة وعجزت عن القيام بواجبات السلطنة المهمة وجعلوه مسئولا لذاته عن القتائل التي حدثت بارمينية وبالاستانة العلية بدعوى انها كانت بامر من جلالته وهي اختلاقات وتلوينات لا تروج على من كان خبيرا ببراعة الانكليز في اختراع اساليب المواربة والمخادعة وكان لهولاء المخادعين من الانكليز من الشيخ غلادستون نصيرا ومن ابن اللورد ساليزبوري ظهيرا فان لاول ما سمع بارتباك الاحوال بدار الخلافة الاسلامية حتى زحزح من خلوته واسترجع قوة الشبيبة وعزم على القاء خطبة في بغض الاسلام ويوم الجمعة الفارط ٢٥ سبتمبر الجاري خطب تلك الخطبة السياسية بليفربول اشار فيها الى المسالة الارمينية بقوله ان انكلترا مع سعيها في ابقاد الحرب الاورباوية هي حاضرة لان تعمل على شاكلتها ان ازم لالزام الدولة العثمانية باحترام الشروط التي انتهكت على رؤوس الملا وختم كلامه بان طلب من انكلترا ان تبذل غاية وسعها للحصول على امنية المسيحيين بالممالك العثمانية ادراكا منها لما هم عليه من الحالة التعيسة

واما ابن رئيس وزراء انكلترا فقد اسمعنا صوته في مجلس النائب الاورباي على معنى التنكيل والتشنيع بالدولة العثمانية في مخاطبته الاخيرة فبرهن بذلك على انه جدير بإعانة قومه في هذه الحرب الصليبية وكذلك اللورد روزبري زعيم اللورد ساليزبوري اشمونا بانه في هذا الميدان ظهير مناقضه في السياسة العمومية وبلغت الاحقاد الدينية بالامة الانكليزية الى درجة تاباها المدنية لا تنطبق على مبادي الحضارة والحرية التي تتذرع بها الامم الاورباوية فان رهبان القوم اصبحوا يتخاصمون في خطبهم على رؤوس المنابر الى المسائل السياسية كقلاقل ارمينية وينفثون بوعظهم سم العداوة الدينية في قلوب الرعية بما يذكرونا في الحروب الصليبية ومع ذلك تراهم بالهجين بخلوهم عن شائبة الاغراض والمطامع السياسية بوقاحة واقدام لا يطرد ان في غير انكلترا من الممالك الاورباوية اماكون الارمن لهم او عليهم حقوق عمومية فهذا امر يختص بالدولة العلية وعموم دول اوربا بمقتضى العهود السياسية غير ان استخدام هولاء الاشقياء آلة بيد انكلتيرا لتنفيذ اغراضها السياسية استخداما حمل على اليقين به فرط انتصارها لهذه الطائفة المسيحية وان كانت اخف وطاة من سكان ايرلانده هو الذي نبه الافكار الى النوايا والاطماع الانكليزية حتى عاق ذلك دول اوربا عن اسعاف الارمن وان كان تحسين حالهم وعكسه سواء في نظر الانكليز لالغاء مصالحهم الخصوصية ولذلك ترى دول اوربا كلها ما عدى ايطاليا تنصلت من المسئولية التي ستجرها انكلتيرا بخزعبلاتها على اوربا بايقاعها في حرب عمومية فالنمسا مثلا تحذرت من سياسة الانكليز مع حسن موالاتها لهم في معاكسة سياسة الروسيا بالبلكان حيث تحققت ان انكلتيرا انما تقصد تخريب الديار لتقيم على اطلالها ملكا وتنال من اسلابها مغنما فتطير شرارة الحروب وتدفع غيرها لميدان الوغى وتقتصر على اقتسام الغانم يوم تضع الحرب اوزارها فعلمت النمسا انها بعكس انكلتيرا ان فتحت ميدان النزال يلزمها ان تنازل الى آخر العمل

والمانيا لا يروق لها ذلك الملعب وغالب جرائدها تشنع بسياسة انكلتيرا فالكازيت دالماني دونور قالت من جملة تقريعاتها من الخطر والجنون الذي لا خلاف فيه ان تترك انكلتيرا تنادي بالويل على الاسلام فان عليها في اثارة العداوة بين الاسلام والنصارى مسئولية مهولة

وقد وقفنا في هذا الخصوص على فصل مهم في المسالة بالجورنال من جملة ما ذكر فيه ان الانكليز جروا على سنة الخداع والمراوغة يقولون نحن لا نقصد بالاسلام سوءا بل غايتنا التوصل الى افتكاك الامر من القصر السلطاني وتفويضه للباب العالي ليمكن التفاهم في اصلاح الامور حيث كانت الشورى والحالة هاته مسندة لغير اهلها من الجهلاء المرتشين وكان السلطان المعظم همه المحافظة على حياته وقد كانت اشارات الدول مسموعة معتبرة لدى الدولة على عهد عالي باشا وفواد باشا اذ كان زمام الامور بيد رجال الدولة اما الان فالوزراء اصبحوا اسما بلا مسمى والسلطان مستبد بالامر في قبضة حاشية لا تنبعث فالاولى التخلص من حضرته

فمن نظر الى ظاهر هذه العبارة التي اصبحت ترددها جرائد انكلتيرا كل يوم ظن ان الانكليز في مساعيهم صادقون وانهم انما يعملون لخير السلطنة وسعادتها غير ان من علم دهاءهم ومكرهم وخداعهم لا يلبث طرفة عين ان يتحقق انهم انما يدسون السم في الدسم فانهم يقصدون بتبديل الخليفة الاعظم المقدس في نظر المسلمين عن ان تنصبه يد عادية من غير امته ان يقيموا خليفة ربما اعترف لهم بالفضل في ارتقائه على عرش اجداده فينالون عليه نفوذا وفي اعين الاسلام اعتبارا يجعل لهم القول الفصل والقدح المعلا وربما انتحلوا من ذلك دعوى حمايتهم لدار الخلافة قياسا على حمايتهم لزنجبار ثم لما يعلمون من ان تغيير السلطان يستلزم تغيير اساليب الدولة وتراتيبها ولا يخفى ان كل من التغيير بيد دول اوروبا موجب لقلاقل وثورات تعم العالم الاسلامي عموما والسلطنة العثمانية خصوصا لا تنتهي الا بتداخل دول اوروبا باساطيلها وهو غاية ما تتمناه انكلتيرا ولكن لا يساعدها على هاته الغاية الا ايطاليا وان كانت اعانة مراكب ايطاليا لا تكفي انكلتيرا في الاقدام على هذا المشروع الخطير ولذلك رايناها تراود الممالك المتحدة من امريكا بطريق جرائد لندره على عقد محالفة ثلاثية لفصل المسالة الشرقية غير عالمة بمقدار الضرر الذي تحدثه لاوروبا بادخال مراكب امريكا في البحر المتوسط كما احدثت اضرارا لا تقل عن ذلك باشهار امر الذين قاموا بالتخريب والفتك بالديناميت فهي مثلهم في السعي في زعزعة اركان العالم وما علمت ان الكرة الديناميتية المهولة التي تحاول نسف اوروبا بها ربما سقطت على ام راسها فكانت كالباحث بظلفه عن حتفه نعم يعتضدها في ميدان العمل ملك ايطاليا الذي لم تبصره العواقب ولم تودبه التجارب ولم تكفه خيبة الحبشة وان ظفر باعانة انكلتيرا بعساكره على توطيد نفوذها بالسودان فكان الغرض الوحيد

الجامع الاعظم وحرمه المطهر مع انه كان في الامكان اقامة مبال بالميضاء التي بجهة المدرج بالقرب من هناك ولذلك اجابة لمرغوب الجمهور وحرصا على حرمة البيت المطهر نسلفت لهذه الجملة نظر ادارة الاوقاف ونرجو من همتها اتخاذ ما يلزم من الوسائل لدفع هذا الاذى وازاحة العموم من القذى

استلفات

اعربت الحكومة الحمية بما قراناه في الجريدة الرسمية من اجراء تغييرات في ماموري البوليس لاسباب لا نخوض فيها انها لا تزال ساهرة على راحة العموم فيما يعرض في مباشرة اعمال الضبط من الحوادث التي لا تلائم النظام ولا تنطبق على حسن مقاصد الدولة التي اقامت اهالي هذه المملكة في حرز من الامان ولذلك ساغ لنا ان نرفع لانظارها ما يلغنا من الخطل وضروب العطل حتى تهتدي الى تمهيد سبل الراحة وفق الامال فمن ذلك ما نشاهده من بعض اعوان البوليس من التحامل والشطط في القيام بوظيفتهم وسوء المعاملة للضعيف من الاهالي والتمثيل به لاقل مناسبة فكثيرا ما يتحد العونين والثلاثة على ايثاق صغار الصعاليك وضعفاء المساكين وتكبيلهم بالحديد بما يجعل اتحادهم موهما لحادث منهم يحمل المارين التجمهر حتى اذ دنوا من المقبوض عليه وجدوه بمثابة الجبل يادفارا وترى الاعوان والاثنين يتعاونان على اثخانه ضربا وصفعا على القفاء وقرعا بالسياط عند وصولهم الى المركز كانهم ياخذون منه ثارا ولم ندر معنى لذلك التشنيع والعمل الفضيع مع اننا نرى معاملتهم مع بقية الطوائف والملل اخف وطاة ان لم نقل بالرفق واللين والمساعدة مع ارتكابهم اشنع الفضائع كتعمد محاولة القتل والسرقات وانواع الموبقات التي لا تصدر الا من الوحوش فان كان قصد اعوان البوليس ارداب اللصوص والمتعدين من الاجانب بشدة وطاتهم على ضعفاء الاهالي فبئس ما اختاروا لانفسهم من الاساليب الذميم الذي يستصغرون به في اعين الاجانب ولا يعود الا بالاخماد والفساد ولذلك راينا من حسن خدمة الوفاق والمساعدة على استيصال جرائم الشقاق ان ننبه الى هذه الحالة من انيط لعهدته النظر على مصلحة الضبط والربط ونرجو من حزمه ان يذكر اعوان البوليس حدود ماموريتهم ويلزمهم باداءها على صفة تكفل بالنظام ولا تكدر خواطر الرعية كما هو مصداق هذه المصلحة العمومية

وردت علينا المنظومة الاتية من احسن ما نمقته في بابها انامل اهل القريض لصاحبها ومنشيها البارع الاديب الشاب الزكي محمد بك النائب الانصاري الطرابلسي احد كتبة شورى الدولة بدار السعادة قدمها تبريكا وتهنئة لحضرة ذي العطوفة نامق بك والي ولاية طرابلس الغرب الجديد وهذا نصها

شمس العدالة لاح نور سناها
مذ حل والي بالسعود تناهى
وطرابلس قد زانها شرف العلا
وغدت تفاخر ارضها لسماهـا
و «بنامق» حصل الامان لاهلها
واشتد ازر الدين في انحاهـا
وغدا يحولها التمدن بعد مـا
فقدته دهرا لا يحوم حماهـا
يا نامق المجد المؤثل بل ويا
عين الامارة بل اساس بناهـا
صدقت نعوتك في الورى بفضائل
صارت بها رتب العلا تتباهى
صدق الفعال لدولة وانت لها
الايام مذ (عبد الحميد) علاها
قيدت بالمعروف عرف الباس بال
حلم العجيب ونلت حظ ولاها
والباس تجعله لكل معنت
خان العهود ولم يذق معناها
وتزينت يمناك بالقلم الذي
فاق السنان فروعت اعداها
ان الولاية والعدالة لم يزل
يعلو بنصرك في الانام لواهـا
تهنا طرابلس بوالي حلهـا
وحمى حماها واسترد بهاهـا
قد نالها تيك البلاد بعزمـة
اعلت على قمم النجوم علاها
وغدا نظام الامر معقودا بهـا
والامن حول امامها ووراهـا
لله درك يا عطوفي انست في
نظم الملك سعد عين رجاها
حيرت اهل طرابلس بجميعهم
شكرا تقص عليك حسن ثناها
ولكم اتاها قبلك الوزراء من
قوم وما عرفوا العلاج لداهـا
لم يبلغوا المقصود منها انمـا
ما كل بارقة تجود بماهـا
خذها من الداعي لكم منظومة
وافتكم تمشي على استحياها
وانظر اليها بالقبول تكرمـا
ليطيب مغرسها بطيب جناها
لا زالت الايام طائعة لمـا
تختاره في صبحها ومساهـا

المكتبة العلمية بتونس

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

من سياسة ايطاليا هو حب التفاخر والاستظهار وما ضرها ان تخيب مساعيها وترجع بخفي حنين اذا كانت اعلام بواخرها تحقق بازاء دوارع انكلتيرا بالدردانيل ورايتها في مهب الريح طائرة بافريقيا على معنى الاتحاد ولكن ما هذه اول دولة لعبت في مرسحها انكلتيرة فحرب الكريم وحرب الصين وحرب المكسيك شاهدة ببراعتها في افانين الخداع والمكر والمداهنة ولذلك اخذت دول اوروبا من فرنسا والروسيا والنمسا والمانيا توالي ارسال اساطيلها مستكملة العدد والعدد حتى اذا داهمت بواخر انكلتيرا بوغاز الدردانيل رافقتها دوارع فرنسا في دخولها البحر مرمرة وتقدمها اسطول الروسية الى بوغاز الاستانة داخلا من البحر الاسود واذ ذاك ربما لاقى اسطول انكلتيرا من الصعوبات في الخروج ما لم يلاقه في الدخول هذه حقيقة راهنة لا تقبل مشاحة بحيث ساغ ان نظن ان الانكليز ربما قصدوا بجمع هذه القوة العتيدة اخفاء خيبتهم في الرجوع عن اعقابهم خاسرين حتى يقال ان انكلتيرا قامت لاعلاء شان التمدن واوروبا البربرية منعتها من تحقيق مساعيها الخيرية ولكن اوروبا علمت علم اليقين ان انكلتيرا المنافقة تقصد باحداث الهرج في الممالك العثمانية صد الافكار عن تتبع حركاتها في مصر والسودان فتحققت ان اهل النفاق واكثر الرجال السياسية خطرا على السلم الاوروباوي ليس في حاشية الذات السلطانية ومجالسها الشورية بالاستانة العلية بل في طبقات رجال الدولة الانكليزية

علي بوشوشة

حوادث داخلية

اخبار الدولة العثمانية

لا تزال الجرائد الانكليزية تدرج من الاخبار المقلقة والافادات المشوشة للعقول ما اعتادت على افشاءه وبثه خدمة لصالح الامة الانكليزية من احاطة الدولة العلية بمشاكل والدول الاوروباوية بعراقل تمنع في رايها من توجيه انظارها الى ما تجريه من حرب السودان ووضع اليد الكاملة على مصر والصعيد وعلى شاكلتها كان عمل بعض الجرائد الاوروباوية الخادمة للرغوبات الارمنية اما قياما بحق الاستيجارة المالية او تعصبا لطائفة مسيحية فمن ذلك ما جاء في جرائد البريد الاخير من ان الاوروباويين الضاربين بدار الخلافة لا زالوا يتوقعون وقوع قلاقل وطرو بلابل ربما افضت الى اراقة الدماء وان نزلاءهم احتاطوا للدفاع عن انفسهم ومن جملتهم نزلاء الفرنسيس طلبوا من المسيو غازي قنصل فرنسا بالاستانة العلية ان يأذن لهم في التجمهر والتسلح والاحتياط غير ان سفارة فرنسا الفخيمة لم توافقهم على اقامة هياة دفاعية اجنبية في عاصمة دولة حربية غير ان سفارات الدول عززت حسنها وضاعفت الحكومة العثمانية القوى الضابطة المتجولة في الشوارع تلقاء ما شاع من توقع الهرج واحتياط البنك العثماني للمحافظة على الدار بان سدت بالبناء شبابيك الطاق السفلي وشبكت بقضبان الحديد شبابيك الطاق العلوي واطلق بعض الجندرمة طبنجة امام المرستان الفرنسوي بغلطه حيث يشتغل العملة ببناءه داعززاذ ذلك قنصل فرنسا وذاكر عطوفة المتصرف في الامر قائلا له ان عاد مثل ذلك الفزع فانه يسلب رعايا دولته فاكد له المتصرف انه كفيل بالراحة وصدر قرار من طرف الضبطية بان كل اجنبي وجد عليه سلاح او حضر مجمعا يطرد من الممالك العثمانية حيث صار الاجتماع ممنوعا سواء كان بين الاهالي او بين الاوروباويين

اما الارمن فقد نفت الحكومة اكثرهم لاسيما اوباشهم ومن كان متوسط الحال فاضطروا الى بيع ارزاقهم وبضائعهم باثمان زهيدة والهمة جارية في القاء القبض على كل من تشم عليه رائحة الحزب الارمني الثائرين وفي الكشف عن جميع معامل ومكامن المواد الانفجارية والالات الديناميتية بحيث لم يبق منهم ما يستحق الذكر مستخدما بادارة الكمارك والبانكة العثمانية وادارة الرجي ودوائر الديون العمومية بحيث يمكن ان يقال ان اوباش الارمن انقطعوا واواسطهم سجنوا واغنياؤهم نكسوا رؤوسهم والتجاوا لمراحم الدولة

ولما خابت انكلتيرا في هذه المطامع اخذت تخفض الجناح وتزيد في خمرة نشوتها ماء تهتدي به الى طريق الصواب فمن ذلك اللهجة التي لم يعودنا عليها التيمس لسان حال الدولة الانكليزية من اعتراضه عليها في الغالي بحب الارمن وميل الافكار العمومية بانكلتيرا لاحداث الهرج بالممالك العثمانية قائلا انه لا خوف ولا خطر على الانفس بالاستانة العلية بل يخشى على المصالح التجارية اذ طفح قلوب المسلمين حنقا على النصارى فيوقعون بهم وقيعة هائلة تمثل الحضرة السلطانية قائمة بحق الاسلام عموما فتكون مصالح الاجانب عرضة للخطر ويفضي الحال الى قطع العلائق التجارية مع تركيا

وتقول جريدة الدايلي مايل (البريد اليومي) الانكليزية ان انتشاب الحرب بين انكلتيرا وتركيا عبارة عن حرب اوروباوية واسطول انكلتيرا لا قدرة له على مقاومة اساطيل فرنسا والروسية جميعا الا بتحمل خسائر جسيمة تجعل قوته البحرية في طي العدم

وقال السير شارل ديلك انه ينبغي لانكلتيرا ان تتبصر في العواقب لان تلف دارعة انكليزية يعادل خسارة جيش منظم بالنسبة لدولة برية فمثل هذه النصائح لم تعودنا بها جرائد لندرة وهي لا شك تشعر باجحام انكلتيرا في ميدان التجاسر ورجوعها عن اعقابها خاسرة ان لم تساعدها الا ايطاليا المغرورة في تقلباتها السياسية بالمشرق

يوم السبت الفارط وصل للاستانة العلية جناب الهمام مسيو كامبون سفير فرنسا بها على طريق السكة الحديدية فتلقاه بالمحطة عطوفتلو ابراهيم بك التشريفاجي الثاني وهناه بسلامة القدوم نيابة عن الذات الشاهانية ويوم الاحد الفارط تشرف بمواجهة حضرتها الجليلة ونال مزيد الالتفات

تقول جريدة التاجبلاط النمساوية انه اذا حدث ما يخل بالراحة في الاستانة العلية فان دول اوروبا تكون يدا واحدا في توطيد الامن وقد اصبحت المذاكرات جارية بينها في هذا الخصوص

جاء في مكاتبة من فينا الى جريدة استاندار بتاريخ ٢٥ سبتمبر ان العساكر العثمانية الضاربة بتخوم اليونان الحق بها ثمانية طوابير من النجدات من عساكر كريد لدفع العصبات المسلحة التي ترد من بلاد اليونان للعيث بالفساد

جاء في رواية من فينا بتاريخه انه وقعت مقتلة بولاية كربوت مات فيها من الارمن ثمانمائة نسمة

ارسلت المانيا اربعة من بواخرها الحربية لمياه الاستانة العلية

وتقول الدايلي كرونيكل ان ارسال ايطاليا لدوارعها الحربية لتلك المياه كان بعد اتفاق الدول الثلاث المتحالفة

واشارت استاندار على اللورد ساليزبري بالهدو والتبصر في سياسته

ارسل سفير الدولة العلية بلندرة نص الخطاب الذي القاه غلادسطون الى الحضرة الشاهانية

وفي مكاتبة من خانيه ان الامن اصبح سائدا بالجزيرة بصورة نهاءية

انعمت الحضرة الشامخة السلطانية برتبة امير ميوات على الماجد الاكمل الوجيه سعادتلو علي بك نجل الامير الجليل الامير عبد القادر الحسيني مع توجيه قائمقامية القنيطرة التابعة لقضاء حوران من ولاية الشام لما ظهر من اخلاصه وحسن خدمته بما يومل معه ارتقاءه في مدارج العناية السلطانية فنهنيه بذلك الانعام الذي هو به جدير ونسال الله ان يتولى عونه في ذلك المنصب الخطير

سياحة قيصر الروسية

يوم الثلاثاء الفارط نحو الساعة السابعة وصلت الباخرة استاندار لثغر ليد من ثغور انكلتيرا تقل جلالة امبراطور الروسية وقرينته فتلقتها البواخر الانكليزية باطلاق المدافع ومراسم السلام وكان على متنها البرنس دوكنوت والبرنس دوغال فتوجها للباخرة الروسية لتحية الضيفين الكريمين بالنيابة عن جلالة الملكة وكذلك سفير الروسية قام بهذا الواجب فعزمهم جلالة القيصر لمناولة الطعام على مائدته على متن فابورة الملوكي ثم نزلوا الى المدينة فتلقاهم الحاضرون بالهتاف بالدعاء وبعد الاستقبال الرسمي توجه القيصر وقرينته وحاشيتهما في رتل مخصوص الى بالموزال حيث مقر الملكة فاقتبلتهما بغاية الاجلال والاحتفال ثم دعتهما لمادبة فاخرة اعدتها اكراما لجلالتهما حضرها سائر آل البيت الملوكي الانكليز وحاشية القيصر

اما الاحتفال باقتبال جلالة القيصر وقرينته بباريز فسيكون له شان عظيم وليتصور القارئ اهمية ذلك يكفي ان نفيده ان دولة الجمهورية خصصت لمصاريف الاحتفال خمسة ملايين من الفرنكات يصرف منها مليون ومائتي الف في استعراض العساكر بشالون وذلك دون ما خصص لادارة البلدية من المصاريف الخاصة باحتفالات باريز التي تبلغ النصف مليون من الفرنكات وسنفيد حضرة القراء بتفاصيل هذه المظاهر الودادية التي اقبل عليها العموم والخصوص بالديار الفرنسوية

طنجة

لمكاتبنا الفاضل

في ٩ ربيع الثاني سنة ١٣١٤

احوال الغرب والحالة هاته في سكون والراحة سادلة سرادقاتها بما اودع الله من رهبة الحضرة السلطانية في قلوب الرعية فانه ايده الله بقطعه لجرثومة الفساد من البلاد واخماد نار فتنة الرحامنة انام العباد في حرز منيع ولكن حضرة مولانا السلطان نصره الله راي من الحكمة والسداد ان لا يتحرك ركابه السامي من اكناف مراكش الا بعد استيفاء جباية الاموال التي ضربها على رقاب اولئك القبائل الباغية وما تخلد بذمتهم من الحسابات ومما يدل على ان جميع رقاب اهالي السلطنة دانت لامره وانخرطت في سلك طاعته ما توارد على دوائره من شواهد المحبة والطاعة وتقديم الهدايا النفيسة بمناسبة قرب زفافه الميمون على كريمة عمه التي سبق الكلام عليها

ومن اخبارنا ان حكومة المخزن سلمت اخيرا الى سفير اسبانيا بطنجة على يد السيد محمد طريس مبلغا قدره ١٨٤٠٥ ريالا اسبانيوليا لتمام خلاص الغرامة التي اعطتها سلطنة المغرب لاسبانيا اثر واقعة مليلا وبذلك تخلصت الحكومة المغربية من هذه البلية التي حملتها اوروبا اثقالها وعلم الخاص والعام ان هذه الدولة لا زالت والحمد لله محافظة على كرامتها وشرفها وانها رغما على القلاقل والهرج الذي تحملته من بعض رعاياها قدرت على حل هذا المشكل السياسي ولكن نومل من اهالي المملكة المغربية عموما ومن رجال حكومتها النائبين عن الحضرة الشريفة خصوصا ان يتعظوا بهذا الحادث ويصرفوا كل الجهد لوقاية البلاد من مثل هذه الكوارث

الصين

لا تزال الثورة ضاربة اطنابها ممتدة في مملكة (هنغ هو سيب تسيان) من ممالك الصين حتى خشيت الحكومة من هولها فان العساكر الذين ارسلتهم الحكومة لاخضاع الثائرين انهزموا في مواقع عديدة فقد انخذل جيش الجنرال سينغ قائد (اروتشاي) العسكري انخذالا لم يبق له معه جنديا تحت السلاح ونصف الجيش فرمع قائده وتشتت والنصف الاخر انحاز الى الثائرين ولذلك عزمت حكومة الصين على ان توجه لميدان القتال جيشا منظما على الطرز الاوروباوي بقيادة الجنرال ايوان وزير الصين بمملكة كوريا سابقا وهذا الجيش [illegible] الان بقرب [illegible] سنتين تسيان)

لا يخفى ان دولة الصين استخدمت ضباطا من المانيا لتعليم عساكرها فن المحاربة ولكن الذي يظهر من تصرف ولاتها انهم لم يسهلوا لهم اتمام ماموريتهم فقد تشكى اولائك الضباط لوالي نانكين من عدم وجود مرستانات لمعالجة المرضى من العساكر حيث بلغت نسبة المرضى ٣٠ في المائة فما كان جواب الحكومة لهم الا ان العساكر بالصين لا تتكلف بشي على الحكومة فاذا مات بعضهم عوضتهم الحكومة باخرين

ايطاليا والحبشة

تبين من الافادات الاخيرة ان الصلح اصبح على وشك الابرام بين النجاشي وحكومة ايطاليا على شروط اخصها ان تدفع ايطاليا مصاريف اقامة الاسارى الذين في قبضة منليك وان تسلم للحبشة الممالك التي تسلمتها من راس منغاشا حين قيامه على مخدومه النجاشي حيث كان ثائرا ولا حق له في تسليم شبر من الارض بدون موافقة متبوعه وان تعترف ايطاليا للحبشة بالاستقلال التام وتوخر حدودها الى وادي مارب وان تسقط حمايتها على سلطنة اسوه حيث كانت تبعة الحبشة ولما كانت ايطاليا مرتاحة لقبول هذه الشروط فالصلح بين الطرفين لا يلبث ان يتم عن قريب

حملة دونقلا

افادت اخبار القاهرة انه يوم الخميس الفارط ٢٤ الجاري رفع العلم المصري على دونقلا فاستولت عليها العساكر المصرية بعد مقاتلة انجلت عن انهزام الدراويش وفرارهم الى النواحي القبلية واقتفت البواخر المدفعية اثارهم بالجري في وادي النيل وبعض امرائهم حاولوا المعارضة ثم ركنوا الى الصلح وسارت عساكر الخيالة وراء الدراويش الى ما وراء دونقلا تستطلع اخبارهم ووصلت البواخر الى اودبه بلد على ساحل النيل قبالة دونقلا وتاسفت العساكر المصرية لعدم اشتباك قتال له بال بين الفريقين وكثير من الدراويش اعتراهم الفشل فانقادوا الى الطاعة والظاهر ان المعارضة انتهت من الدراويش ويقول الطلائع ان العساكر السودانية الموالية للدراويش يرغبون في ترك الهودويين والانخراط في سلك العساكر المصرية وتذكر جريدة التيمس ان العسكر الانكليزية ستنبوه دربه وقورطي لاسباب عسكرية وفي رسالة من دونقلا ان جميع اسلحة الدراويش وذخائرهم واموالهم وقعت في قبضة عدوهم واخذ نزلاء الانكليز يهنون الجنرال كتشنر ويوملون منه فتح السودان باكمله وقد استوفت الحملة السودانية الاربعمائة وتسعة عشر الف ليرة التي اخذها الانكليز من صندوق الدين العمومي غير ان اتفاقية سنة ١٨٨٦ لما كانت ترخص للحكومة المصرية عقد قرض الى نهاية مليون ليرة بدون مراجعة دول اوروبا اخذت انكلتيرا في مذاكرة البنك العثماني لتنقد المبلغ المذكور قرضا للحكومة المصرية

انصار التمدن والانسانية

لا تزال الجرائد الاوروباوية تردد عن مسامعنا صدى تمدن حكومة البلجيك وغيرها من الاقوام الاهلية لافريقيا وان كنا لم نصدق بشي من هذه الخزعبلات السياسية التي كشفنا عنها القناع بما ستناه من المعاملات الفضيعة التي احتزلها ذوو الاحساسات النبيلة من امم اوروبا فمن ذلك ما جاء في احدى الجرائد الفرنسوية المهمة من ان حكومة مملكة الكونغو التي جعلتها اوروبا لنظر ملك باجيكا اصبحت هدفا لنبال الاخذين بناصر تلك الشعوب الافريقية بما اتسمت به من الفعال الفضيعة والتصرفات البديعة وقامت جرائد المانيا تندد بهذا التوحش الباجيكي الذي اخجل وجه التمدن وجلب العار على اوروبا وبلغ مسامع جلالة امبراطور المانيا فاضطر ملك البلجيك الى تبرءة ساحته من جراء تلك التصرفات في مكتوب بعث به الى الامبراطور غليوم صحبة ولي عهده ختمه بقوله انه عازم على اتمام مشروع التمدن الذي شرعه الى نهايته فمن تلك الفضائع ما ذكرته جريدة لاغازيت دو كولوني الالمانية من ان المسيو بارمير احد مستخدمي الحكومة الكونغولية شهد بان بعض الضباط اتوا من وقت مديد من ضروب الفضائع ما لم يبلغ الاسماع بحيث يحق ان يعبر عنها بالغرابة فمن ذلك ان ضابطا عينه باسمه امر بقطع ٣٠٨ يدا من ايدي الاهالي في بلاد تاخروا فيه عن دفع الضرائب وان بعض الضباط رجعوا الى اوطانهم باموال باهضة من مظالم الاهالي وانه لاقى ضابط آخر في خان فاراد ان يصافحه فابى قائلا اني لا اصافح يدا خضبت بدم العبيد فليتامل

حوادث خارجية

المعاهدة التجارية
بين ايطاليا وتونس

لا تزال هذه المسالة شغلا شاغلا للافكار بالحاضرة التونسية وقد تاهت العقول في امرها حتى حصل من الارتباك في التجارة ما ادى الى حركات خارقة للعادة ارتفعت بها الاسعار ونزلت بحسب ما بلغ المسامع من توظيف ادارة الكمارك التونسية اوفر اداء على البضائع الاجنبية ام ابقاء ما كان على ما كان والحال ان المذاكرات لم تدرس على قرار غير انه دار بخلد الحكومة فيما تحققناه من المصادر الرسمية ان تضرب اوفر الضرائب التونسية على واردات كل دولة ليس لها معاهدة مع المملكة التونسية او انقضى امد معاهدتها كايطاليا وهذا لا يمنع من اطراد المذاكرات والحصول على طائل اما بالنسبة للدول التي لها معاهدة تجارية مسطرة كفرنسا والنمسا وانكلتيرا فالحالة باقية على ما كانت عليه من اداء ثمانية في المائة عن وارداتها ولا اصل لما شاع من انه في ٢٩ من الشهر الجاري يقع انقلاب في جميع المعاهدات التجارية بل ذلك التاريخ انما يدل على ان معاهدة ايطاليا بطل العمل بها ولا تعلق لمعاهدة بقية الدول بذلك بل حتى ايطاليا للحكومة ان تعاملها معاملة اولائك الدول وما اجراه تجار تونس من ضروب الاحتكار انما كان من باب الرجم بالغيب وتعمد التغرير بالسذج من اهل العقول والنصب على المستضعفين وكان من الانصاف ان تنالهم يد العدالة وتكفهم عن فعال المخادعة والرذالة

والذي استفيد من الاخبار الاخيرة ومن جرائد ايطاليا ان المتاكد بالمحافل الرسمية برومية ان الكونت تورنيلي سفير ايطاليا بباريز اتصل بتليمات وزارية في التوقيع على الاتفاقية التجارية بين ايطاليا والمملكة التونسية وتقول جريدة لوبينيوني ان الملك امضى يوم التاريخ (٢٦ من الشهر) امرا في انه لم يتغير شي من التراتيب الكمركية فيما يخص البضائع الواردة من الايالة التونسية والبضائع الايطاليانية الواردة لها وهذا الامر ينطبق على الامر الصادر في ٣٠ ديسانبر سنة ١٨٦٨ في اجراء العمل بالمعاهدة التجارية بين ايطاليا وتونس قال الراوي وهذه الرواية لم يرد ما يويدها وعلى كل حال فالمتواتر على الالسن والمترجح ان الاتفاقية الجديدة تبرم على شروط اخصها اعتراف ايطاليا بحماية فرنسا على تونس وتسليمها في الامتيازات السياسية على ان تقرر الحكومة التونسية لها ما خولته اياها المعاهدة الماضية من الامتيازات والحقوق التجارية والله اعلم

فرسان العرب بباريز

كنا اخبرنا في العدد القابل بان من مظاهر الافراح التي عزمت حكومة الجمهورية على اجرائها عند زيارة جلالة القيصر بباريس ادخال عقد من مشاهير فرسان التونسيين ببرنامج تلك الافراح وقد علمنا الان ان الفرسان الذي سيتوجهون بتلك المناسبة لفرنسا هم الامير الاي السيد حسونه الجويني عامل ماطر والامير الاي السيد الصادق الجلولي عامل صفاقس والسيد محمد بن خليفة عامل جلاص والسيد بلقاسم بن خليفة عامل نفزاوة والسيد عثمان الجويني خليفة ماطر وابن عمه الشاب النجيب السيد المختار بن حسونه الجويني المشهور بالفرسنة والاقدام وسينضم لهولاء الاعيان عقد من الخيل يركبه نحو الخمسون فارسا من مشاهير عرب القبائل منهم سي بريك بن محمد بو خضير وسي القروي بن محمد القروي من مشاهير فرسان الخيل بالثاليث

اما العمال الذين عينتهم حكومة الجزائر لهذا الاحتفال فهم السيد الاخضر باش آغة الارباع والسيد محمد بن غنا آغة الزيبان والسيد حمزه آغة جبل عمر والسيد ولد سي احمد الاغة الشرقي والسيد علي باي قائد بني بو سليمان والسيد فرحات الولي قائد بني مايدة يصحب كل منهم بعض خدمتهم يركبون مراكيب من عتاق الخيل متسلحين باسلحة فاخرة وعلى خيولهم من اكسية الحرير المزركش والاردية المطرزة ما يبهر العقول

صبيحة يوم الاربعاء الفارط عاد لهذا الطرف من سفره بفرنسا جناب مدير العلوم والمعارف فنهنيه بسلامة القدوم

وفي اليوم نفسه قدم ايضا المسيو دلماس مدير المدرسة الصادقية والمسيو بويسون مدير المدرسة العلوية بعد ان اتما استراحتهما الصيفية

صحبة فابور يوم الاحد قدم من فرنسا جناب المسيو دوكروكي مدير المالية بالدولة التونسية بعد ان قضى استراحته السنوية فنهنيه بسلامة الوصول

يوم الاحد الفارط فارقنا جناب الفاضل الوجيه الثقة النصوح صديقنا السيد الطاهر بن صالح مدير المدرسة العربية الفرنساوية بصفاقس قاصدا محل ماموريته مقبلا على بث الفنون بين ابناء تلك الناحية بما اودع الله فيه من النصح والمعرفة التامة بامور التعليم وقد توجه جملة من احبائه وتلامذته في القديم لتشييعه على متن الفابور الفرنساوي صاحبته السلامة في الضعن والاقامة

لا اكراه في الدين

ادرجت جريدة الديش تونيزيان الفرنسوية المطبوعة بتونس يوم الاحد من الاسبوع الفارط فصلا نددت فيه بخصوص تعدي بعض اوباش المسلمين على بعض اليهود بداعي العداوة الدينية بان قالت انه كان بعض نساء اليهود جالسات امام ابواب دارهن اذ مرت حفلة من حفلات الطرق الدينية فاخذ احد المارين من المحتفلين يرمي اولائك النساء والصبيان بالحجارة لمجرد تعصب ديني واخذت رصيفتنا الموما اليها في اسداء النصيحة وحث المسلمين على السكينة واحترام اولائك الضعفاء الذين لم يستوجبوا سوء المعاملة وقد كان في خلدنا ان نتعرض للجواب عن هذه التهمة الفضيعة والفرية الشنيعة في مقالة خصوصية في بيان حقيقة الواقع من هذه التهم التي كثيرا ما تلقى على عاتق الاهالي بدعوى التعصب للدين الى ان وقفنا في نفس الجريدة الموما اليها على مكاتبة من بعض اصحاب الغيرة الاسلامية والحمية الدينية من اخواننا المسلمين الاعيان الذين لهم في ميدان البراعة شان شفت الغليل في دحض تلك الافكار الباطلة وفندت ما ينسبه المغرضون الذين ران الجهل على قلوبهم من الحرج والضغط على الافكار والذمم فاكتفينا بادراجها في اعمدة هذه الجريدة خدمة للملة والدين ومساعدة على اظهار الحقيقة واليقين واليك ترجمة الرسالة بمعناها الفايق

يا حضرة المدير

اهتزيتم في العدد الصادر من جريدتكم الغراء صباح يوم الاحد الفارط ولكم الحق ان تهتزوا الى ما يقترفه بعض اوباش المسلمين احيانا من الفعال الغليظة مع مواطنيهم من اليهود ونحن على رايكم يا حضرة المدير في ان كل مسلم محترم لنفسه يصدق عليه هذا الاسم ينكر هذه المساخر الباردة التي تصدر من الحرافيش فنحن ننكر على اولائك الفلتاء ذلك التعدي انكارا قويا خصوصا وفي بعض المجالس ينسبه بعضهم الى ما اشتهر من التعصب